

تفسير ابن كثير

وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّ مَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ^ج وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

وقوله : (ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه [وكان الله عليما حكيما]) كقوله

تعالى : (ولا تزر وازرة وزر أخرى [وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان

ذا قربي]) الآية : [فاطر : 18] يعني أنه لا يجني أحد على أحد ، وإنما على كل نفس

ما عملت ، لا يحمل عنها غيرها ؛ ولهذا قال تعالى : (وكان الله عليما حكيما) أي : من

علمه وحكمته ، وعدله ورحمته كان ذلك .